دور الضباط العراقيين في ثورة العرب الكبرى عام ١٩١٦م

أ. م. د. حازم مجيد أحمد الدوري
جامعة تكريت / كلية التربية -سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

احتضنت الدولة العثمانية رعاياها من كافة القوميات وسمحت لهم الانخراط في صفوف قواتها المسلحة – الجيش العثماني – دون التمييز بين هذا العنصر أو ذاك لان الجميع، وحسب المفهوم العثماني الذي كان سائداً انذاك، رعايا عثمانيين. لذا اتجهت كوكبة من الشباب العراقي إلى المدرسة الحربية في استانبول في الربع الاخير من القرن التاسع عشر بعد ان اكملوا دراستهم في الأعدادية العسكرية في بغداد، وقد تلائمت الظروف الاقتصادية المتدنية للطلاب العراقيين مع الدراسة في المدارس العسكرية لان الاخيرة ذات نظام داخلي تتكفل الدولة بكافة تكاليف الدراسة[١]. هذا فضلا عن التوافق الفكري والنفسي للشباب العراقي فهو ونتيجة للتراكمات الحضارية التاريخية في بلاد وادي الرافدين ولدت لديهم الثقة الكبيرة والعالية بقدراتهم القيادية ممزوجة بعنفوان وان القوة وان هاتين الصفتين – القوة والقيادة – من ابرز صفات الجيش والعسكر فهما يتفاعلان بشكل يومي ومستمر مع أوامر الجيش فكانت العسكرية المتنفس الوحيد لتطلعات وآمال الضباط العراقيين[٢].

ومن هنا جاءت الأعداد الكبيرة للضباط العراقيين في الجيش العثماني التي فاقت أعداد أقرانهم من العرب وتقدموا على غيرهم في ميادين الجيش عامة، في التدريب والتسليح والتجهيز والتحصين، وبالذات في إدارة دفة المعارك في ساحات الحروب التي خاضوها في الأناضول والبلقان والقفقاس وبلاد الشام والعراق والجزيرة العربية وغيرها[٣].

ومما يذكر فان الدولة العثمانية وهي (دولة الخلافة الإسلامية) كان لها تأثير روحي ومعنوي كبير على الضباط العراقيين لذا أصبح ولائهم للدولة العثمانية ولاءً مطلقاً

وخاصة في بادئ الامر وبالتحديد قبل الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨م والحركة الارتجاعية عام ١٩٠٩م في استانبول التي قادها الضابط العراقي – محمود شوكت – بعد أن زحف بجيش الروملي في ١٦ نيسان ١٩٠٩م باتجاه العاصمة للقضاء على محاولة السلطان عبدالحميد في تقويض الحركة الدستورية وبعد نجاحه في ذلك جمع مجلس الأمة الذي يضم مجلس النواب والاعيان وجعله يقرر خلع السلطان عبدالحميد وتولي اخيه – رشاد – باسم السلطان محمد الخامس الذي اقسم على الإخلاص للدستور. وتقلد – محمود شوكت – وزارة الدفاع عام ١٩١٠و ١٩١١م.

ومن ثم تبوء رئاسة الوزراء – الصدر الأعظم في الدولة العثمانية – فكاد له الاتحاديون – جمعية الاتحاد والترقي – وقضوا عليه في ١١ حزيران ١٩١٣م[٤].

وبعد سيطرة جمعية الاتحاد والترقي على مقاليد الأمور في الدولة العثمانية بدأ التمييز العنصري بين القومية التركية والقوميات الأخرى وبالذات القومية العربية وهذا أدى بدوره إلى قيام الضباط العرب ومنهم العراقيين فضلا عن عوامل أخرى إلى تكوين جمعيات سرية وعلنية تطالب بحقوق العرب وكانت من أهم تلك الجمعيات – جمعية العهد السرية –المقتصرة حصرا على الضباط العرب فكان غالبيتهم من العراق ومن الضباط العراقيين[٥]. وتطبيقا للمنهج السياسي فقد التقت مبادئ وأهداف جمعية العهد وجمعية العربية الفتاة فعملا معا على توحيد جهودهما من اجل تحقيق غاياتهم القومية (إذ تعاون العراقي واللبناني والفلسطيني والسوري والمصري والمسلم والمسيحي دون النظر إلى المصالح الإقليمية أو الطائفة الضيقة وانظموا إلى الجمعيات السرية لا لتحرير هذا القطر أو ذاك ولكن لانشاء دولة عربية موحدة مستقلة تضم كل الأقطار العربية التي كان يحكمها العثمانيون)[٦].

من ذلك وجد التآلف السياسي بين العهد والعربية الفتاة ضالتهم المنشودة المتمثلة بالزعامة العربية بشخص الشريف حسين بن علي شريف مكة. فاجتمعت نخبة من ممثلي الجمعيات العربية مع الأمير فيصل في ٢٦ آذار ١٩١٥م في دمشق كان

متوجها إلى الأستانة وحرروا ميثاق دمشق والذي فوضت فيه الجمعيات العربية الشريف حسين التفاوض مع الحلفاء وقيادة الثورة وسيلقى منها كل الدعم والاسناد(٧).

ومن اهم المفاوضين الضابط العراقي- **ياسين الهاشمي** – الذي اختصه الأمير فيصل في سؤاله عن احتياجات بلاد الشام في حال نشوب الثورة العربية خاصة وان **ياسين الهاشمي** كان يشغل منصب رئيس اركان حرب الفيلق الثاني في سوريا فكان جواب **الهاشمي** بانهم لا يحتاجون الا لعزم **الحسين** ويقصد قيادة الشريف **حسين** للثورة(٨).

من جهة أخرى استمر الضباط العراقيون في الجيش العثماني على بث الفكرة العربية بين الضباط العرب والدعوة إلى تجسيد تلك الفكرة في العمل على توحيد العرب ونصرة قضاياهم وبسبب ذلك واجه العديد من الضباط العراقيين عقوبات من السلطات العثمانية تراوحت بين السجن والنقل إلى المناطق النائية وفر البعض الآخر مختبئا ليتخلص من مصير مجهول على يد الأتراك. فقد غادر سراً كل من **نوري سعيد وعبدالله الدملوجي** – استانبول – متنكرين خشية من السلطات التركية علما ان **نوري السعيد** كان لا يزال يدرس في كلية الأركان ولم يُتم دراسته بعد (٩).

وزج في السجن قسم منهم أمثال **عبدالعزيز المصري** – مؤسس جمعية العهد – ومن العراق سجن **يوسف بن نجم العزاوي** بتهمة اشتغاله بالقضايا العربية(١٠). وهذا يعني ان السلطات الاتحادية تمنع وتحارب كل من يعمل بالقضايا العربية خشية ان تشق عصا الطاعة في هذه المنطقة العربية الحيوية بالنسبة لها خاصة وان حالة التمزيق والعصيان والاستقلال بدأت في معظم والاسيما أرجاء الدولة في دول البلقان.

مهما يكن من أمر فان الضباط العراقيين عملوا جاهدين على بلورة وانضاج الفكرة العربية وبالتالي ساهموا في انشاء جمعية العهد ومن ثم العمل على بث ونشر تلك الأفكار بين الضباط العرب في عاصمة الدولة العثمانية وبعض الاقطار العربية.

فكان كلما زاد – الاتحاديون – عنصرية وتمسكا بالقومية التركية – الطوارنية – ازداد الضباط العرب تمسكا وعملا من أجل قوميتهم العربية(١١).

وفي الوقت ذاته يزدادون بعدا عن الدولة العثمانية لذا كانت الظروف مهيئة بعض الشيء للضباط العراقيين للالتحاق بالثورة العربية عام ١٩١٦م في الحجاز بقيادة الشريف **حسين** شريف مكة، خاصة وان حكومة الاتحاديين برئاسة الصدر الأعظم **سعيد حليم باشا وعزمي بيك** قرروا إقصاء الضباط العرب المقيمين بالاستانة وكان عددهم (٤٩٠) ضابطا ونقلهم إلى – منطقة الروملي – أوربا العثمانية. ونقل الضباط العرب المتواجدين في المناطق العربية إلى مناطق نائية وتشتيتهم بارجاء الامبراطورية[١٢]. فكانت هذه الاعمال عوامل دفع للضباط العراقيين للالتحاق بالثورة العربية فكان إما ان يقيمون في الأسر – عند الحلفاء– ويرحلون إلى الحجاز أو يفرون من الجيش العثماني إلى جيوش الحلفاء ويطلبون الانضمام إلى الثورة العربية فتسهل عملية نقلهم إلى الحجاز من قبل الحلفاء وخاصة ان الحلفاء شجعوا وأغروا الضباط العرب للانضمام إلى الجيش العربي في الحجاز[١٣].

وعلى الرغم من عدم وجود احصائية دقيقة لاعداد الضباط العراقيين في جيش الثورة العربية الكبرى إلا ان التحديدات تشير إلى ان ٩٠% من الضباط في ذلك الجيش كانوا من العراق وان ثلثي جنود الثورة أيضا من العراق[١٤].

ومن الطبيعي ان يكون لتلك الأعداد أو النسبة الكبيرة من الضباط ثقلها على المستويين السياسي والعسكري وبما ان الخطوات السياسية قد سبقت الثورة وحددت مساراتها وتوجهاتها القومية فمن الأفضل حصر البحث في الجانب العسكري والمكانة العسكرية للضباط العراقيين والمناصب التي شغلوها ومن أهم تلك المعارك التي خاضوها.

فكان من السابقين في الالتحاق بالحجاز الضابط العراقي **محمد شريف الفاروقي الموصلي** الذي فر هاربا من الجيش العثماني والتجأ إلى القطعات البريطانية وبعد محاورات عديدة مع البريطانيين استطاع من اقناعهم بالسماح له للاتصال **بالشريف حسين** وفعلا تم الاتصال من مصر بين الطرفين وتحاور أيضا مع **الشريف حسين** حول حقوق العرب والمنهج السياسي فأطمئن لبرنامج وتوجهات **الشريف حسين** فبدأ بمراسلة زملائه الضباط العراقيين وترغيبهم في ترك الجيش

العثماني والالتحاق بجيش الثورة العربية وتوجه **الفاروقي** إلى الحجاز في الاسبوع الأول من تموز ١٩١٦م وبعد محادثاته مع **الشريف حسين** عينه الأخير ممثلا له في مصر[١٥]. فهو وكيل **الشريف حسين** في مصر أو بمعنى آخر مدير مكتب الثورة العربية في مصر يعمل على بث الدعاية للثورة العربية والتطوع في صفوفها ويعمل على دفع وجبات المتطوعين إلى الحجاز هذا فضلا عن تهيئة مستلزمات ومتطلبات العملية السياسية والعسكرية من وإلى الحجاز عبر مصر. ومن بين الشخصيات المهمة للضباط العراقيين الذين التحقو بالثورة:

١. **نوري السعيد:** في النصف الثاني من عام ١٩١٥ تزعم نوري سعيد في مصر تيارا يعمل لصالح **الشريف حسين بن علي** والتحق بجيش الثورة العربية في آب ١٩١٦م. وعين حال التحاقه وكيل القائد العام للجيش ومن ثم رئيس لاركان حرب الجيش الحجازي وبعد ذلك عين رئيس أركان جيش الأمير **عبدالله** الذي أضفى عليه لقب **الباشا** والذي لازمه حتى وفاته ومن ثم عين رئيس أركان الجيش الشمالي الذي يقوده الأمير **فيصل** وفيه برزت مواهبه العسكرية التي أذهلت البريطانيين وأثرت تأثيرا بالغاً على مقدرة الأتراك حول مدينة – درعا التي سنأتي عليها لاحقا– ولهذا السبب كرمه البريطانيون بوسامين اعترافاً بقدراته وانجازاته العسكرية[١٦].

٢. **مولود مخلص:** التحق بجيش الثورة العربية في أيلول عام ١٩١٦م، وعمل مرافقا ومستشارا عسكريا للأمير **فيصل** وشاركه الرأي في ضرورة تأسيس قوة عسكرية من الجيش النظامي واخذ على عاتقه تأسيس نواة ذلك الجيش أو تلك القوة فشكل سرية عرفت – بالسرية الهاشمية – وأخضعها لتدريب عسكري جدي ومنظم ومنضبط فأصبحت ذات كفاءة عالية في التنظيم والتدريب والانضباط وتطورت بمرور الوقت وأصبحت فيما بعد – اللواء الهاشمي – الذي هو أساس جيش الثورة النظامي وشغل **مولود** منصب قائداً للفرقة الأولى في الجيش الشمالي وكانت له صولات وبطولات عسكرية شهد لها الجميع[١٧]. ومما يذكر ان **مولود مخلص** له موقفا في إستراتيجية وتوجيهات الحرب يناقض ما يسعى إليه الضباط البريطانيين المتواجدين مع

الجيش الحجازي أمثال **لورنس وجويس** الساعيان إلى توجيه وجهة الجيش العربي إلى الجنوب من معان باتجاه الحجاز، وتحديداً إلى محطة – فصوعة – لا باتجاه بلاد الشام من سوريا وفلسطين بغية تحريرها. فأصدرت القيادة أوامر بذلك الا ان **مولود مخلص** رفض تنفيذ الأمر واجتمع مع الضباط العرب والعراقيين وقدموا مذكرة إلى الأمير **فيصل** يطلبون فيها ترك قوة عسكرية تحاصر معان بينما يتقدم الجيش العربي باتجاه الشمال نحو بلاد الشام لتحريرها غير ان الأمير **فيصل** والقيادة اعتبروا ذلك عصياناً للأوامر فعزلوا **مولود** من منصبه وحجزوه لعدة أيام أُطلق سراحه بعد ذلك وأُعيد إلى منصبه وقد أُصيب **مولود** بجروح في ساقه في معركة السمنات وأخلي من ساحة المعركة[١٨].

٣. جعفر العسكري: تخرج من المدرسة الحربية في الاستانة عام ١٩٠٤م برتبة ملازم ثاني أرسل الى المانيا لاجل اكمال تحصيله العسكري عام ١٩١٠م اشترك في حروب البلقان ومنح الوسام **المحمدي** من الدرجة الرابعة عام ١٩١٢م، ومنح نوط اللياقة الفضي الحسن (كموشه لياقته ميدالية) عام ١٩١٦م، ارسل الى طرابلس الغرب عام ١٩١٥م، وتولى قيادة الجيوش السنوسية النظامية عام ١٩١٦م، جرح وأسر من قبل الانكليز في معركة – العقافير – على الحدود المصرية[١٩]. جرت مراسلات بينه وبين **الشريف حسين** حول التحاقه بجيش الثورة العربية اعتذر **الشريف حسين** عن قبول التحاقه وذلك – حسب تبرير الشريف – بقوله ان جيشنا العربي غير مستعد لقائد شهير مثلكم إذ انه لايزال جنيناً وحقيقة الامر ان **الشريف حسين** يعلم جيداً ما لـ **جعفر العسكري** من اهمية ومقدرة وشهرة عسكرية لها وقع في نفوس الضباط الآخرين وبالتالي خشيته من ان يتحول الى مركز قوة أو استقطاب هو في غنى عنه إلا انه وبفضل ضغط البريطانيون والأمير **فيصل** التحق **العسكري** بجيش الثورة العربية في آذار ١٩١٧م وقد عينه الأمير **فيصل** حال وصوله قائداً للقوات النظامية التي كانت تتألف من فرقة مشاة وبَطرية ميدان جبلية وسرية رشاشات وسرية خيالة هذا فضلا عن القطعات العسكرية الأخرى الملحقة بها، وأظهر **العسكري** قوة ومقدرة عسكرية وكفاءة ميدانية مميزة في وضع الخطط العسكرية وإدارة المعارك مما لاقى اعجاب واستحسان الجانب البريطاني الحليف مما دفعهم –

البريطانيون – الى تكريم **العسكري** بوسام الفروسية لفرقة القديسين **ميخائيل وجورج (M.G)** وقام بتقليده الجنرال **اللنبي** شخصيا في ١٨ آب ١٩١٨م[٢٠]. ولما يتمتع **العسكري** من مكانة عسكرية أطلق البعض من الضباط عليه لقب القائد العام وهذا ما أثار حفيظة **الشريف حسين** إذ تحقق ما كان يخشاه من التحاق **العسكري** ولاجل ذلك نشر في اليوم التالي اعلاناً في جريدة **القبلة** (بان الحكومة العربية لم تمنح لقب القائد العام للشيخ جعفر أو لغيره)[٢١]. فكان لذلك الاعلان الأثر السيئ عند **جعفر العسكري** مما دفعه الى تقديم اساتقالته من الجيش وتبعه الكثير من الضباط العراقيين والسوريين في تقديم استقالاتهم وادى هذا بدوره مع تصلب **الشريف حسين** وتعنته الى استقالة الأمير **فيصل** أيضا وبعد تدخل القادة البريطانيين والضغط على **الشريف حسين** الذي خفف من موقفه وقوله انه لم يكن يقصد الإساءة الى **العسكري** وبقية الضباط فانفرج الموقف بعد ان نُشر في جريدة **القبلة** ان المقصود بالإعلان السابق هو ان تنشغل الحكومة بمهمتها القومية وتؤجل النظر في ترقية رتب الضباط الى ما بعد الحرب[٢٢]. وهذا انما يعكس الدور المهم أو الحيوي للضباط العراقيين خاصة والعرب عامة في معارك جيش الثورة العربية. ومن المناصب التي تقلدها **العسكري** أيضاً حاكما عسكريا لمنطقة عمان، ثم مأمورية مفتشية الجيش العامة، وبعد دخول بلاد الشام عين حاكماً عسكريا لولاية حلب. ومن الأوسمة التي تقلدها **العسكري** من الدولة العثمانية والحكومة العربية في الحجاز والحكومة البريطانية الوسام المجيدي الثاني والعثماني الثالث واللياقة الذهبية والفضية والهلال الحديدي ومن الحكومة العربية وسام النهضة الأولى والاستقلال الثاني وميدالية معان وذكرى الاستقلال ومن الحكومة البريطانية وسام G.M.G وميدالية جنرال فيكتوريا[٢٣].

٤. الزعيم أحمد رشدي: تخرج من المدرسة الحربية في استانبول عام ١٩٠٧م كان رئيساً للزورق الحربي العثماني (غنبوط) وعند سقوط الناصرية ثم أسره، وتتهمه الوثائق العثمانية بانه فضل الوقوع في الأسر دون الرجوع الى الاستانة، التحق بجيش الثورة العربية عام ١٩١٦م وعين حال وصوله في قيادة حامية جدة ونظارة البحرية الحجازية الى عام ١٩٢٤م إذ يقول (لما أُعلنت النهضة العربية سافرت من دار الأسر في الهند الى الحجاز وتقلدت هنالك في وظائف متعددة وأخيرا تعينت ناظراً لبحرية الحكومة الهاشمية وقائداً

لموقع جدة وبقيت في الوظيفتين المذكورتين ستة سنوات وترفعت الى رتبة قائم مقام – عقيد – ونلت أربع وسامات هي وسام النهضة من الدرجة الثالثة، ووسام الاستقلال من الدرجة الثالثة مع ذكرى الاستقلال، ووسام النهضة من الدرجة الثانية)[٢٤].

٥. **ابراهيم الراوي:** تخرج وكيل ضابط وترفع الى رتبة ملازم من المدرسة الحربية في الاستانة عام ١٩١٤م والتحق بجيش الثورة العربية عام ١٩١٦م عمل مشرفاً على التجهيزات والميرة في مكة المكرمة ثم مرافقاً للأمير **عبدالله** وآمر لواء في جيش الأمير وكان تدرج رتبه العسكرية في الجيش الحجازي الأتي

- رئيس في الجيش الحجازي وبراتب ١٢ جنيها من ١٩١٦/٦/١م.
- مقدم في الجيش الحجازي وبراتب ٢٠ جنيها من ١٩١٨/١٠/٨م.
- عقيد في الجيش الحجازي وبراتب ٢٥ جنيها من ١٩٢٠/٥/١م.
- زعيم في الجيش الحجازي وبراتب ٣٢ جنيها من ١٩٢٢/٦/١م ولغاية ١٩٢٣/٩/١.

أيد هذه المعلومات كل من **جميل المدفعي** والعقيد المتقاعد السيد **عبدالوهاب عبدالرزاق** والسيد **جميل الراوي**[٢٥].

٦. **السيد عبداللطيف نوري:** التحق بجيش الثورة العربية في الاول من أيلول عام ١٩١٦م وبرتبة مقدم وتقاضى راتبا شهريا ما يعادل ٤٧٢.٨ روبية وبعد دخول الشام انخرط في الجيش العربي السوري. أيد هذه المعلومات لجنة تظم كل من السادة **مولود مخلص وشاكر عبدالوهاب وتوفيق السويدي**[٢٦]. ومما يذكر ان **عبداللطيف نوري** عُين وزيراً للدفاع في المملكة العراقية من ١٩٣٦/١/٢٩ ولغاية ١٩٣٧/٨/١٣. وذلك على أثر انقلاب **بكر صدقي** عام ١٩٣٦م.

٧. **إسماعيل إبراهيم نامق:** تخرج من المدرسة الحربية في استنابول عام ١٩١٢م برتبة ملازم ثاني منح (بكموش لياقت محاربة مدالية سي) في عام ١٩١٥م من الدولة العثمانية. ونتيجة لهروبه الى جهة العدو حكم عليه بالاعدام من قبل الحكومة العثمانية.

التحق بجيش الثورة العربية في ٣٠ آب ١٩١٧م. وكان يحمل رتبة رئيس. شغل منصب ضابط ركن حرب الفرقة الاولى في الحجاز ومن ثم آمر لواء **الهاشمي** برتبة رئيس أول من ١٩١٨/٧/٨ ولغاية ١٩١٨/١١/٣١ وبراتب ٢٨ باون وبعد دخول الشام أيضا أَمر لواء **الهاشمي** وبراتب ٢٠ جنيه مصري من ١٩١٨/١١/١ ولغاية ١٩٢٠/٧/٢٧. وأيدت هذه المعلومات لجنة تضم كلاً من **عبداللطيف نوري وجميل المدفعي وشاكر عبدالوهاب**[٢٧].

٨. **عبدالحميد الشالجي:** تخرج من المدرسة الحربية في استانبول عام ١٩٠٦م وقع في الأسر في معركة – المزيرعة – جنوب العراق التي جرت بين الانكليز والجيش العثماني. التحق بجيش الثورة العربية في الاول من أيلول عام ١٩١٦. وبعد دخوله حرب الحجاز ترفع الى رتبة قائم مقام – عقيد – وبعد دخول الشام عين في قيادة مركز حلب ومن ثم في قيادة اللواء السادس الفرقة الثالثة[٢٨].

٩. **بهاء الدين نوري:** التحق بجيش الثورة العربية في ٣٠ آب ١٩١٧ برتبة ملازم ثاني وبراتب ١٢ جنيه مصري واستمر في الخدمة فيما بعد دخول الشام ولغاية ٢٧ تموز ١٩٢٠م[٢٩].

١٠. **أحمد حمدي بن زينل:** تخرج من المدرسة الحربية في استانبول عام ١٩١١ ولم أجد في أضبارته تاريخ التحاقه بجيش الثورة العربية الا انه قدم طلبا يدعي فيه ان خدماته في الجيش الحجازي لم تنتهي في ١٩٢٠/٧/٢٧ وهو تاريخ سقوط دمشق بيد الفرنسيين وانما هو كان مرسلا من الحكومة العربية السورية منتدبا مع اللجنة العسكرية لتنسيق وتنظيم الجيش العربي الحجازي ومكث في الحجاز بعد سقوط الحكومة السورية مستخدما في الجيش الحجازي. وأوضحت احدى الوثائق انه كان بمنصب مدير الشعبة الاولى في الجيش الحجازي ومؤرخة في ١٠ مارس ١٩١٩م[٣٠]. وكان للرئيس **حمدي زينل** خادم اسمه **شعبان** وصدرت الاوامر بان يكون هذا الخادم بمعيته عند تعيينه في المدينة المنورة وذلك حسب الأمر المبلغ في ١٩١٩/٥/٢٧م[٣١]. وهذا يعكس المكانة المرموقة التي كان يتمتع بها الضباط العراقيين والامتيازات الممنوحة لهم والتي تليق أو تتماشى مع تلك

المكانة وإذا ما دل ذلك هذا على شي انما يدل على حالة الرضى السياسي والعسكري من قبل القيادة العربية للثورة تجاه الضباط العراقيين الذين ضحوا بكل شيء من أجل قضيتهم العربية.

١١. **أحمد بن بكر**: تخرج من مقر التعليم في الاستانة برتبة ضابط مرشح وخدم في جبهة العراق ووقع أسيراً بيد الانكليز بعد سقوط – الفيلة – والتحق بالجيش العربي في الحجاز في ١٩١٧/٧/١م وخدم في الفرقة الاولى فرقة **جواد المدفعي**. واستمرت خدماته ايضا في الجيش العربي السوري، كُرّم بوسام النهضة والاستقلال والمعان والحلفاء وفي أوقات مختلفة وأيدت اللجنة الحكومية المؤلفة من **جلال بابان** مدير المالية **والحاج حمدي الاعظمي** المدون القانوني **والسيد انطوان لوقا** نائب الأحكام في وزارة الدفاع وأقرت خدماته في الجيش الحجازي[٣٢].

١٢. **محمد برقي بن شوقي**: تخرج من المدرسة الحربية في استانبول في ٧ أيلول عام ١٩٠٧م، وقع أسيراً في مدينة العمارة بيد الانكليز عام ١٩١٥ ألتحق بجيش الثورة العربية في الحجاز في الأول من أيلول ١٩١٦م، وأستمر في الخدمة بعد دخول الشام عام ١٩١٨م ولغاية سقوط دمشق عام ١٩٢٠م[٣٣]. ومما يذكر فان **محمد برقي** أسم مركب هو شقيق **بكر صدقي** قائد انقلاب عام ١٩٣٦م في العراق وهذا يعني انه كردي يقاتل في جيش الثورة العربية مع أخيه العربي وهذا انما يدل على ان الأكراد والعرب في العرب كانوا ولا زالوا ان شاء الله حالة واحدة ولا تمييز بين الكردي والعربي في العراق، وليس هو الكردي الوحيد في جيش الحجاز أو الجيش العربي السوري بل هنالك غيره السيد **جلال بابان** كما يشير الى ذلك **نوري السعيد** في مذكراته وكذلك **محمد فرج حسن** وغيرهم.

١٣. **محمد شاكر عبدالوهاب**: تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٠٨، وقع أسيراً في مدينة العمارة عام ١٩١٥ بيد الانكليز، التحق بجيش الثورة العربية في أيلول ١٩١٦ واستمرت خدماته لغاية سقوط دمشق عام ١٩٢٠م[٣٤].

١٤. جميل المدفعي: لا يوجد في اضبارته الى التحاقه بجيش الثورة العربي إلا ان الوثيقة المرقمة ٢٦ تشير الى تسديد **جميل المدفعي** رئيس المجلس النيابي ما بذمته التوقيفات التقاعدية المتأخرة عن خدماته في سوريا والحجاز وكان المبلغ المطلوب تسديده ٨٦٧.٨ روبية[٣٥]. وقد أشار **نوري السعيد** وأشاد **بجميل المدفعي** ومشاركاته الشجاعة في معارك الثورة العربية[٣٦].

١٥. يوسف بن نجم العزاوي: تخرج من المدرسة الحربية في الاستانة عام ١٩١١ والتحق بجيش الثورة العربية في الاول من تشرين الاول عام ١٩١٨ ومن ثم بجيش العربي السوري في الاول من تشرين الثاني ١٩١٨ ولغاية ٢٧ تموز ١٩٢٠ وقد أيدت خدماته هذه من قبل كل من **عبداللطيف نوري وشاكر عبدالوهاب ولطيف الشاوي واسماعيل نامق**[٣٧].

ان ما تقدم نموذجا من اسماء الضباط العراقيين الملتحقين بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ والمناصب التي شغلوها والتي توفرت جزء يسير من المعلومات عنها اما الذين لم تتوفر المعلومات عنهم سنكتفي بذكر اسمائهم فقط علما ان هذه الأسماء لا تمثل العدد الكلي للضباط العراقيين في جيش الثورة العربية والمذكورة في الملحق رقم (١).

وقد وجدت الاسماء في التسلسل ٦٨ ولغاية ٧٢ ضمن لجنة المصادقة على صحة أقوال الضباط في الجيش الحجازي ومن يصادق على الأقوال انما كان من بينهم وهذا فقط في الوثائق العسكرية والاضابير المرقمة (٢، ٧، ١٥، ٤١) هذا فضلا عن ضابطان يهوديان عراقيان أشار لهما **نوري السعيد** في مذكراته دون ان يذكر أسمائهم وبهذا يصبح العدد عدد الضباط العراقيون الملتحقون في جيش الثورة العربية والتي توفرت لنا أسمائهم أربعة وسبعون ضابطا عراقيا[٣٨].

وتأسيسا على ما تقدم فان المناصب التي شغلها الضباط العراقيين في جيش الثورة العربية لتعكس الدور العسكري المهم الذي نهض به أولئك الضباط بل لا أغالي ان قلت الدور القيادي في جيش الثورة العربية. ويؤيد هذا القول كتاب **الشريف حسين**

المرسل الى نجله الاكبر **(علي)** وفيه يأمره بان يسمع وينفذ كل ما يبديه ويمليه **نوري السعيد** عليه من آراء وخطط عسكرية ومقترحات بخصوص ذلك[٣٩]. وهذا ما ستوضحه سيرة بعض المعارك التي سنمر عليها من انطلاقة الثورة حتى دخول دمشق في تشرين الثاني ١٩١٨ والتي شارك فيها الضباط العراقيين بجميع تلك المعارك.

اقترح **نوري السعيد** على الأمير **علي** وهو مستشاره العسكري ان يتخلص من **(ابن بيرك)** وجعل منطقة **رابغ** موالية **للشريف حسين** والسيطرة عليها ضرورة عسكرية. وبالفعل وضع خطة الهجوم وقام بالتنفيذ **نوري السعيد** على مسؤوليته وتم التخلص من **ابن بيرك** بعد ان فر هاربا وأصبحت **رابغ** بعد ذلك قاعدة عسكرية للجيش العربي [٤٠]. وتجمعت فيها الحشود العسكرية العربية والتحق بها كل من **الأمير زيد والأمير فيصل وعزيز علي المصري** وقسموا الجيش الى قسمين الأول تحت قيادة **الأمير علي** وهو الجزء الأكبر والمهم والقسم الآخر أطلق عليه الحجفل السيار بقيادة **الأمير فيصل** وتكون مهمته العمل خلف خطوط العدو واتخذ **الأمير فيصل (مولود مخلص)** مستشارا عسكريا له والتحق بهم **(عبدالله الدليمي)** مع اربع رشاشات وعاد **الأمير فيصل** الى **(ينبع)** قاعدته العسكرية[٤٠]. وبعد خروج القوات التركية من المدينة المنورة باتجاه مكة المكرمة في ربيع الاول عام ١٣١٥هـ / ١٩١٧م اصطدمت بها قوات **الأمير فيصل** التي اضطرت الى التراجع امام القوات التركية أما **مولود مخلص** وقوته فقد تحصنوا عند إحدى القمم وصمدوا الى المساء ومن ثم انسحبوا بخطة عسكرية رائعة إذ تقدم في الظلام الى الأمام باتجاه مواقع العدو التي أخلاها واتجهوا نحو الطريق العام المتجه الى **ينبع** فوصلوا دون خسائر تذكر. وبعد هذا مباشرة استطلع **مولود مخلص** المواقع التركية في جبال (المسيلة) ورصد تحركات العدو ووضع خطته العسكرية التي قدمها **للأمير فيصل** وشن على أساسها هجوما ليلاً واحتلها[٤٢].

اما جيش **الأمير علي** مستشاره العسكري **نوري السعيد** فقد التحق بهم **إبراهيم الراوي** على رأس (١٠٠٠) متطوع وزحف الأمير بجيشه على مواقع **بدر ووادي الصفراء** وشن هجوماً مباغتا فأخضعها لسيطرته ثم تقدم نحو **بئر درويش** فأرسل **نوري سعيد**

وعلي جودت الأيوبي لاستطلاع مواقع العدو وبعد استطلاعها وضع الخطة العسكرية لاحتلالها. وتألف الجيش المهاجم من كتيبة هجانة بإمرة **حميد الشالجي** وثلاثة أفواج مشاة وبطارية صحراوية بإمرة **إبراهيم الراوي** وبطارية جبلية مصرية بإمرة **داود صبري** وفي هذا الهجوم تم التنسيق بين العشائر والجيش النظامي فاستطاعوا النصر وسيطروا على **بئر درويش** ونظراً للدور المتميز للجيش النظامي والضباط العراقيين فقد أعطت هذه المعركة أهمية كبيرة للضباط المتطوعين النظاميين وذلك في نظر العشائر لاول مرة تقريبا(٤٣).

ومن جهة أخرى فرضت القوات العربية سيطرتها على جميع موانئ البحر الأحمر مثل ميناء جدة رابغ ينبع ولم يبقى سوى ميناء الوجه لذا توجهت قوات **الأمير فيصل** اليه في كانون الثاني ١٩١٧ إلا انها لم تستطع فرض سيطرتها التامة عليه لان أهالي الوجه تركوا بيوتهم أثناء الاشتباكات وهذا أغرى البدو للقيام بعمليات السلب والنهب ولما عاد الأهالي الى ديارهم وجدوها قد سُرقت ونُهبت فمالوا هم أيضا الى السرقة والنهب فسادت الفوضى وعم الاضطراب في المدينة (الوجه) هنا عين **الأمير فيصل (مولود مخلص)** حاكما عسكريا على **الوجه** وبدوره استطاع فرض السيطرة واستتب الأمن فيها بيوم واحد(٤٤).

ان احتلال ميناء **الوجه** يعني أمرين:

الأول: تخلص القوات العربية من مخاوف قيام الجيش التركي بهجوم عليها ومن ثم السير نحو مكة المكرمة.

الثاني: هو وضع خطة القيادة العامة موضع التنفيذ والتطبيق الفعلي للزحف من **الوجه باتجاه ميناء العقبة**، هذا فضلاً عن السيطرة والتحكم بإمدادات الجيش التركي الذي لم يبق له سوى **ميناء العقبة**.

ومن الجدير بالذكر ان الضباط العراقيين (في الجيش الحجازي) أدركوا أهمية وجود قوة نظامية لدعم قوات المتطوعة من البدو التي تفتقر الى السياقات العسكرية الصحيحة في الحروب لهذا السبب بدأ **مولود مخلص** وزملائه بخمسين رجلاً من الجنود الذين كانوا قد وقعوا في الأسر لديهم فبذلوا جهوداً كبيرة في تدريبهم تدريبا عسكريا اتسم بالانضباط العالي فتشكلت نواة ذلك الجيش النظامي الذي اتسع وارتفع عدده الى (٣٠٠) بغال و (٤٠٠) هجان وسرية رشاشات وأطلق عليه أسم **اللواء الهاشمي**[٤٥].

هذا في الجانب التنظيمي للقوات العربية. أما في الجانب العسكري فان هذه القوات استخدمت تكتيكا عسكريا جديداً بعد السيطرة على **ميناء الوجه** وهو تكوين (مفارز التخريب) لتدمير سكك الحديد ومراكز تواجد العدو لهذا أفرزت من الجيش **الهاشمي** مفرزة لاحتلال **قلعة المعظم** ونسف خط سكة حديد سوريا – الحجاز وبهذا الصدد يقول **ناجي شوكت:** وكانت مفارز التخريب تعدد محطات سكك حديد **الحجاز** في كل اسبوعين مرة فكنا نسير ليلاً من مقرنا في (الفكي) الى قرب المحطة المراد الأستيلاء عليها فيبدأ الهجوم عند الفجر ونحتل المحطة بعد ان نكون أسرنا القوة التي فيها ثم ندمرها ونشرع في نسف السكة في مواقع متعددة شمالاً وجنوباً[٤٦].

معركة المعظم:

شارك فيها **مولود مخلص** مع سرية البغالة ومدفعين جبليين وأربع رشاشات وحوالي ألف من الهجانة البدو ومفرزة من مفارز التخريب يقودها ضابطان بريطانيان وكان الهدف هو سكة حديد **المعظم** والأستيلاء عليها وقطع خط السكة لعرقلة مواصلات العدو وبعد مسيرة ثلاثة أيام وصلوا الى هدفهم واشتبكوا مع العدو الذي حمته حصون القلعة المنيعة الا ان الحملة حققت أهدافها في تدمير وقطع سكة الحديد وتخريبها[٤٧].

معركة زمرد:

قائد الحملة **جعفر العسكري**، هدف الحملة **قلعة زمرد**، وهي أحدى محطات سكة الحديد المهمة وبعد مسيرة ثلاثة أيام وصلوا الى هدفهم فجرت معركة ضارية استطاع اللواء الهاشمي بقيادة **مولود مخلص** ان يتقدم ويدمر العدو إلا ان الجناح الآخر والقلب لم يستطيعان تحقيق تقدماً لمواجهتهم مقاومة ضارية من قبل العدو الذي وصلته تعزيزات مهمة وقد أحبط اللواء الهاشمي محاولة التفاف قام بها العدو عندما أراد تطويق القوات العربية واستمرت المعركة الى غروب الشمس ونفذ الماء عند القوات العربية والآبار تحت سيطرة القوات التركية والانسحاب الذي حاول **جعفر العسكري** القيام به يعني ان على قواته المسيرة ثلاثة أيام في الصحراء بدون ماء وهذا غير ممكن أبداً لذا تدارس الوضع مع **مولود مخلص** الذي قرر الهجوم على العدو والوصول الى الماء بأي طريقة وفعلا تم الاتفاق على ذلك وهاجموا القوات التركية وبعد قتال عنيف استولت القوات العربية على آبار المياه وتزودوا بالماء الذي بدونه لكانوا هالكين لا محالة[٤٨].

معركة معان:

تقع معان الى الشمال من ميناء العقبة باتجاه بلاد الشام وهي من المفاصل الحيوية لمعارك جيش الثورة العربية. وضعت الخطة العسكرية لاحتلال معان بالهجوم على ثلاثة محاور يتقدم **نوري سعيد** قيادة الهجوم على المنطقة الجنوبية للمدينة ويقوم **جعفر العسكري** بالهجوم على المنطقة الشمالية للمدينة بالهجوم على المنطقة الشمالية للمدينة أما **مولود مخلص** فيقوم بالهجوم على تلول السمنات المطلة على المدينة وبدأت المعركة بقصف مدفعي شديد وأشرف على هذا القصف كل من **جعفر العسكري ونوري سعيد** وكان **جميل المدفعي** يطلق النار من مدفع (هاوتزر) عيار خمس انجات[٤٩]. وقد سارت الخطة كما هو مرسوم لها ونجح الهجوم فاستولى **نوري سعيد** على المرتفعات الجنوبية كذلك **جعفر العسكري** على المرتفعات الشمالية وسيطر **مولود مخلص** على تلول السمنات، وبينما كانت القوات العربية تتحرك للاطباق على المدينة توقف فجأة الاسناد المدفعي الذي كانت تقدمه المدفعية الفرنسية والانكليزية بحجة نفاذ العتاد ولهذا السبب لم يتم دخول المدينة والاستيلاء عليها[٥٠]. ومن هذا يتضح مدى اعتماد الجيش العربي على دول الحلفاء المتحالفين معهم في التسليح والتجهيز والاسناد المدفعي وان امكانيات الجيش العربي المادية وخاصة بالنسبة للتسليح فهي ضعيفة جداً وتعتمد أساساً على عون ودعم دول الحلفاء.

ان وقف الاسناد المدفعي في معركة **معان** ليس بالضرورة نفاذ عتاد المدفعية بل أثبتت الوقائع ان الحلفاء حاولوا تأخير الجيش العربي وإشغاله بمعارك جانبية وصغيرة كي لا يتقدم إلى الشمال نحو بلاد الشام وهذا ما دفع **مولود مخلص** إلى رفض الأوامر العسكرية بتغيير جهة الهجوم أو التقدم نحو الجنوب بدل الشمال بلاد الشام فكان الضباط العرب وعلى رأسهم **مولود** يريدون ترك قوة تحاصر **معان** كما هو حال المدينة المنورة ويتقدم الجيش العربي نحو بلاد الشام لتحريرها وهذا أدى إلى معاقبة **مولود** واحتجازه لفترة وأُطلِق سراحه[٥١].

مهما يكن من أمر فقد اعتبرت معركة **معان** من المعارك المهمة في الثورة العربية من حيث الأعداد والتخطيط وكان حضور الضباط العراقيون فيها حضوراً متميزاً وخاصة في القيادة فقد شارك **تحسين العسكري** في قيادة فوجين من المشاة وتولى **جميل المدفعي** قيادة سريتين وعشرة مدافع، وتولى **حميد الشالجي** قيادة فوج مشاة **وعبدالمجيد الشيخلي** قائداً للفرقة الثانية **وعلي جودت الأيوبي** مدير شعبة الحركات عينه الأمير **فيصل** مساعداً **لنوري سعيد** هذا فضلا عن **إبراهيم كمال وثابت عبد النور** وهو مسيحي من الموصل أكمل دراسته في فرنسا والتحق بالثورة العربية، وقد انقذ **مولود مخلص** عندما أُصيب في المعركة وأُصيب في المعركة **إسماعيل نامق** وفي معارك تخللها الكر والفر قرر الأمير **فيصل** وقف الهجوم على **معان** أملا في الحصول على اعتدة جديدة وذخائر خاصة بالمدفعية[٥٢].

معركة وادي موسى:

وهي من المعارك التي أظهرت قدرة الجندي العربي إذ قاد **مولود مخلص** حوالي أربعمائة جندي نظامي هاجموا الأتراك في **وادي موسى** وعلى حين غرة استولوا على الوادي بعد ان كبدوا القوات التركية أربعمائة إصابة بين قتيل وجريح وخمسمائة أسير وغنائم من الأسلحة والأعتدة[٥٣].

معركة الطفيلة:

وهي من المعارك المهمة في سفر جيش الثورة العربية إذ شارك **نوري سعيد** على رأس أحد الارتال المهاجمة تحت قيادة **الشريف ناصر** بينما كان **جعفر العسكري** قائداً للقوات النظامية بمعية الأمير **فيصل** وكان **عبدالله الدليمي** قائداً للمدفعية، وقد استسلمت **حامية الطفيلة** في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨م إلا ان الأتراك حاولوا إعادة السيطرة على **الطفيلة** واحتلالها فزجوا أفضل القوات العسكرية عندهم وهي الفرقة (٤٧) العثمانية التي احتلت **رومانيا ودخلت بوخارست** وقد علم العرب بقدوم هذه الفرقة فاتخذوا خطة عسكرية محكمة فأدخلوا الفرقة (٤٧) في فخ الوادي المطل على **الطفيلة** فأطبقت

القوات العربية عليها فَقُتِلَ قائد الفرقة وضابط ركنه وأغلب الضباط ومعظم الجنود، أما الجنود الذين نجوا من الموت فقد وصلوا الى **الكرك** وهم كما خلقتني حفاة عراة بحالة يرثى لها(٥٤).

وفي آب ١٩١٨ ونظرا لضرورات الحرب شكل من جديد الجحفل السيار للقتال خلف خطوط العدو وأسند الأمير **فيصل** قيادته الى **نوري سعيد** وتألف الجحفل من (١٠٠٠) جندي نظامي و (٤٥٠٠) أربعة آلاف وخمسمائة متطوع من العشائر أعد لهم أربعة آلاف هجين وستين رشاشة خفيفة ومن الضباط العراقيين المشاركين في هذا الجحفل علي **جودت الأيوبي وجميل المدفعي وعبدالحميد الشالجي وغيرهم**. ودخلت قوات الجحفل اليسار مدينة **درعا** في ٢٢ أيلول ١٩١٨ وقد أعلم **نوري سعيد** القوات البريطانية بذلك(٥٥).

واصل الجيش العربي والجحفل السيار تقدمها باتجاه الشمال نحو دمشق وهو يضم بين صفوفه المئات من العراقيين ضباطا وجنوداً باذلين الغالي والنفيس ومضحين بأرواحهم في سبيل قضيتهم (تحرير أرض العرب) فمن مكة المكرمة باتجاه الشمال عبر **جدة ورابغ ينبع والوجه ومن ثم العقبة فمعان والطفيلة ودرعا وأخيرا باتجاه دمشق** الا ان البريطانيين سعوا الى تأخير الجيش العربي من دخول **دمشق** إذ طلب الجنرال **باور** قائد الفرقة الثانية ان تتجه القوات العربية الى الشرق مروراً بقرية **دير علي** ثم تدخل **دمشق** من الجهة الجنوبية الشرقية، وهذا يعني ان القوات العربية عليها ان تقوم بعملية التفاف هي في غنى عنها. وكان لابد من التنفيذ لذا اختار **نوري سعيد** نخبة من ضباطه وتقدم بهم مباشرة إلى **دمشق** وفي الوقت نفسه تنفذ القطعات العربية الأوامر الصادرة لها وهدف **نوري السعيد** من ذلك ان لا يدع البريطانيين يهيمنون على الموقف(٥٦).

وتأسيسا على ما تقدم فان أهمية الدور العسكري للضباط العراقيين يأتي من أهمية جيش الثورة العربية الاستراتيجي في جزيرة العرب إذ كانت فعاليات الجيش العربي العسكرية تمتد على جبهة حربية طولها ألف كيلوا متر تقريباً وان وجود هذا الجيش هو الذي سهل للقوات البريطانية التغلغل في بلاد العرب ومن ثم احتلال **القدس** والمرابطة

أمام **السلط** دون التفكير في حماية جناح جيشهم المكشوف لاعتمادهم أولا وأخيراً على جيش الأمير **فيصل** الذي كان العائق الأساسي في عملية التفاف تركي لضرب جيش الحلفاء وان الجيش العربي استطاع تثبيت ثلاثون الى أربعون ألف جندي عثماني في مواجهة القوات العربية ولو كان تواجد هذه القوات العثمانية في الساحة **الفلسطينية** لعززت من قدرات الجيش العثماني وربما غيرت من النتائج العسكرية(٥٧).

أما بخصوص المقاتلون العراقيون (ضباطا وجنود) المتواجدين في جيش الثورة العربية فخير ما أختتم به بحثي المتواضع هو كلام السيد **سليمان موسى** عنهم الذي عاش بينهم عام كامل وفي منطقة **الطفيلة** بالذات (وقد ذهبنا الى القلعة القديمة حيث تظم حامية البلدة ثم قابلت قائد القوات المقدم **اسماعيل نامق** – وهو عراقي – وتبين لي ان جميع الضباط تقريبا ونحو نصف الجنود من العراقيين وفيما بعد تكشف لي ان العراقيين أفضل العناصر المحاربة بين العرب(٥٨).

وعلى ضوء ما تقدم فان دور الضباط العراقيين في الثورة العربية ١٩١٦ والتي انطلقت من الحجاز كان لهم دورا رياديا وقياديا فعالاً مؤثراً في مجرى سير العمليات العسكرية وكان لهم ثقلهم العسكري في أي عملية عسكرية من استطلاع المواقع ووضع الخطط العسكرية ومن ثم قيادة الجيش والهجوم على الأعداء وتحقيق الهدف العسكري في أغلب الأحيان فكانت مشاركتهم مشاركة قومية مع إخوانهم العرب من أجل تحرير أرض العرب فكان تحرير الجزيرة العربية وبلاد الشام من السيطرة العثمانية وشارك الضباط العراقيون إخوانهم السوريين في إرساء دعائم الدولة السورية المحررة.

الهوامش

١. وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية والاستقلالية في العرق، ط١، بيروت، ١٩٨٤، ص١٣٩.

٢. حازم مجيد أحمد الدوري، دور النخبة العسكرية العراقية في تطوير الفكر القومي العربي في العراق من ١٩٠٨- ١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ٢٠٠٣، ص ٢٦- ٢٧.

٣. د.ك.و، البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٢١٦-٣١١، عرائض مدفوعة الى الملك، ص٦-٧ و.ع، الاضبارة المرقمة ٢٨ اضبارة جعفر العسكي من سجل الضباط وكتيبته.

٤. جريدة صدى بابل، العدد ١٤٧ في ٩ آب ١٩١٠، خيري العمري، شخصيات عراقية،ج١، بغداد، ١٩٥٥،ص١-٥، محمد عزة دروزة، نشأة الحركة العربية الحديثة، بيروت، ١٩٤٩، ص٢٧٩-٢٨١.

٥. محود صالح منسي، حركة اليقظة العربية في الشرق الاسيوي،القاهرة، ١٩٧٢، ص٣٣٤، عبدالجبار حسن الجبوري، الاحزاب السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨،بغداد ١٩٧٧،ص١١،فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٥٨،بغداد ١٩٤٨،ص٤٧.

٦. عدنان الباجة جي،مزاحم الباجة جي، سيرة سياسية، لندن،د.ت،ص٢١.

٧. أحمد قدري، مذكراتي عن الثورة العربية،دمشق،١٩٥٦،ص٤٦.

٨. أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى – تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، القاهرة،١٩٣٤،ص١١٠، مصطفى عبدالقادر النجار، فكر الثورة العربية لعام ١٩١٦ واستقلال العرب،مجلة المستقبل العربي، العدد ٨١ لسنة ١٩٥٨، ص١٤٢.

٩. سليمان فيضي، في غمرة النضال، بغداد، ١٩٥٢، ص١٦٨.

١٠. و.ع، الاضبارة المرقمة ٢٢ اضبارة يوسف بن نجم العزاوي، من سجل الضابط وكنيته.

١١. جريدة الاخاء، العدد ٣٠٥ في ١٠ آذار ١٩٣٣. مجيد قدوري، المسألة السورية، مطبعة أم الربيعين، ١٩٣٤، ص٥٠، أمين سعيد، تاريخ اليقظة القومية عند العرب،ج٣، مصر / د.ت، ص٩.

١٢. و.ع، الاضبارة المرقمة ٧٧ اضبارة خالد محمود الزهاوي ص٤١٧ وقد تم نقله الى جبهة القفقاس.

١٣. تحسين العسكري، ذكرياتي عن الثورة العربية والثورة العراقية،ج١، بغداد، ١٩٣٦، ص٧٩.

١٤. جريدة صدى الاحرار، العدد ١٦١ في ٣٠ أيار ١٩٥٢. ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاما ١٨٩٤ – ١٩٧٤،ط٢،بيروت، ١٩٧٥، ص٤٤.

١٥. محمد طاهر العمري، مقدرات العراق، ج١، بغداد، ١٩٢٤، ص٢٢١. انيس الصائغ، الهاشميون والثورة العربية الكبرى، بيروت ، ١٩٦٦، ص٧٢.

١٦. المصدر نفسه، ص٧٠. ت – أ – لورنس، الثورة العربية، ترجمة عبدالمسيح وزير، القاهرة، د.ت، ص٢٦٨. أمين الريحاني، قلب العراق، بيروت، ١٩٣٥، ص٦٠.

١٧. محمد حسن الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى، بغداد، ١٩٨٩، ص١٢٩–١٣٠.

١٨. سليم طه التتكريتي، مولود مخلص بطل معركة وادي موسى في الثورة العربية الكبرى، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٦.

١٩. و.ع. الاضبارة المرقمة ٢٨ اضبارة الفريق جعفر العسكري، ص٢٧.

٢٠. المصدر نفسه، ناجي شوكت، المصدر السابق، ص٢٧. علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦، بغداد، ١٩٨٧، ص٤٢–٤٤.

٢١. جريدة القبلة، العدد ٢٠٧ في ١٩ آب ١٩١٨.

٢٢. جريدة القبلة، العدد ٢١٩ في ٢٦ آب ١٩١٨ نقلا عن علاء جاسم محمد، المصدر السابق، ص٥٥.

٢٣. و. ع. الاضبارة المرقمة ٢٨ اضبارة جعفر العسكري،ص٦٠-٦١.

٢٤. و.ع.الاضبارة المرقمة ٦ اضبارة احمد رشدي من سجل الضابط وكنيته.

٢٥. و. ع. الاضبارة المرقمة ١٢٦ اضبارة اللواء إبراهيم الراوي، ص٨٨-٩٠.

٢٦. و.ع.الاضبارة المرقمة ١٩ اضبارة الفريق عبداللطيف نوري ص٢٦٨.

٢٧. و. ع. الاضبارة المرقمة ١ اضبارة الفريق إسماعيل ابراهيم نامق، ص١٠-١٢١.

٢٨. و. ع.الاضبارة المرقمة ٣٧ اضبارة آمر اللواء عبدالحميد الشالجي، ص٥٨.

٢٩. و. ع.الاضبارة المرقمة ٥٨ اضبارة الزعيم بهاء الدين نوري ص٤٣.

٣٠. و.ع.الاضبارة المرقمة ٤١ اضبارة الرئيس حمدي زينل ص١٩٨-٢٨٣

٣١. المصدر نفسه ص٣٨٨.

٣٢. و. ع. الاضبارة المرقمة ٤٠ اضبارة احمد بن بكر من سجل الضابط وكنيته.

٣٣. و. ع. الاضبارة المرقمة ١٦٥ اضبارة العقيد محمد برقي بن شوقي من سجل الضابط وكنيته.

٣٤. و. ع. الاضبارة المرقمة ١٣٠ اضبارة الزعيم محمد شاكر عبدالوهاب ص٦٢.

٣٥. و. ع. الاضبارة المرقمة ٢٩ اضبارة جميل المدفعي ص٣.

٣٦. نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز ١٩١٦- ١٩١٨،ط٢، بيروت، ١٩٨٧، ص٧٨.

٣٧. و. ع. الاضبارة المرقمة ٢٢ اضبارة يوسف بن نجم العزاوي ص٩٩.

٣٨. و. ع. الاضبابير المرقمة(١، ٦، ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣٧، ٤٠،٤١) وهي لكل من إسماعيل نامق وأحمد رشدي وعبداللطيف نوري ويوسف نجم العزاوي وجميل المدفعي وعبدالحميد الشالجي وأحمد بن بكر وحمدي زينل. جريدة صدى الاحرار،العدد ١٦١ في ٣٠ أيار ١٩٥٢. نوري سعيد، المصدر السابق، ص٣١،٣٥،٥٧،٥٨، ٥٩.

٣٩. المصدر نفسه.

٤٠. المصدر نفسه، الشيخ ابن بيبرك، أمير رابغ وموالي للدولة العثمانية غير ميال الى الثورة العربية وكان يشكل عائقا أمام تقدم الجيش العربي وخطوط مواصلاته، وبالقضاء عليه قُطِع الطريق أمام القوات التركية من ان تستخدم الطريق السلطاني للحج.

٤١. المصدر نفسه.

٤٢. سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص١٩.

٤٣. نوري السعيد، المصدر السابق، ص٤٣.

٤٤. محمد حسن الزبيدي، المصدر السابق، ص١٢٩-١٣٠. انتوني ناتنغ ، لويل توماس، لورنس لغز الجزيرة العربية، بيروت ، ١٩٦٩،ص٦٨-٩٠.

٤٥. المصدر نفسه.

٤٦. ناجي شوكت، المصدر السابق، ص٤٥.

٤٧. محمد حسن الزبيدي، المصدر السابق، ص١٣١.

٤٨. محمد طاهر العمري،مقدرات العراق السياسية، ج٢، بغداد،١٩٢٤،ص٢١٣.

٤٩. سليمان موسى، الثورة العربية الكبرى، الحرب في الأردن ١٩١٧- ١٩١٨ ومذكرات الأمير زيد،ط١،عمان،١٩٧٦،ص١٥٢-١٥٤.

٥٠. قاسم محمد صالح،في رحاب الثورة العربية الكبرى،ط١،ج١، الأردن ١٩٨٨، ص١٢٦.

٥١. سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص٢٦.

٥٢. سليمان موسى، المصدر السابق، ص١٩٥. نوري السعيد، المصدر السابق، ص٧٠-٧١.

٥٣. الملك فيصل الأول،بقلم مؤرخ الثورة العربية، بيروت، د.ت. ص٣٦.

٥٤. مديرية شعبة فيلق قوات المرتبة الأولى في الحجاز، الثورة العربية على الدولة العثمانية، تعريب محي الدين صمداني، بيروت،١٩٣٣،ص١٩.

٥٥. سليمان موسى، المصدر السابق ص١٦٧. نوري سعيد، المصدر السابق، ص ٨٦-٩٣.

٥٦. المصدر نفسه.

٥٧. مديرية شعبة فيلق قوات المرتبة الأولى في الحجاز، المصدر السابق، ص٧٧-٧٩.

٥٨. سليمان موسى، المصدر السابق ص١٤٠-١٤١.

الملحق رقم (١)

١- محمد شريف الفاروقي.
٢- نوري السعيد.
٣- مولود مخلص.
٤- جعفر العسكري.
٥- إبراهيم الراوي.
٦- محمد حلمي.
٧- رشيد معروف الانكورلي.
٨- عبدالرزاق الخوجة.
٩- علي جودت الأيوبي.
١٠- شكر محمود.
١١- شاكر عبدالوهاب الشيخلي.
١٢- عبدالله الدليمي.
١٣- عبدالحميد الشالجي.
١٤- عبداللطيف نوري.
١٥- حامد الوادي.
١٦- داود صبري.
١٧- جمال علي.
١٨- سامي عزيز المدفعي.
١٩- أحمد رشدي.
٢٠- جميل الراوي.
٢١- رشيد المدفعي.
٢٢- حسن معروف.
٢٣- رشيد غماس.

٢٤- مصطفى الشيخلي.
٢٥- سعيد يحيى.
٢٦- مصطفى التكرلي.
٢٧- ثامر السعدون.
٢٨- ثابت عبدالنور.
٢٩- ناجي شوكت.
٣٠- مجبل المدفعي.
٣١- طاهر السيد يوسف.
٣٢- رشيد علي.
٣٣- إسماعيل إبراهيم نامق.
٣٤- بهجت الكروي.
٣٥- تحسين علي
٣٦- رشيد المندلاوي.
٣٧- يوسف نجم العزاوي.
٣٨- عبدالوهاب الشيخ محمود.
٣٩- قاسم رامي.
٤٠- رفعت شوكت.
٤١- حمدي صدر الدين.
٤٢- ابراهيم كمال.
٤٣- بهاء الدين نوري.
٤٤- عبدالحميد الهاشمي.
٤٥- عبدالمجيد الشيخلي.
٤٦- عبدالغفور البدري.
٤٧- أحمد رمزي.

٤٨- حسن علي.
٤٩- جمال بابان.
٥٠- أحمد الباجة جي.
٥١- صلاح الدين الضراع.
٥٢- علاء الدين جواد.
٥٣- توفيق الدملوجي.
٥٤- أحمد بن بكر.
٥٥- محمد برقي بن شوقي.
٥٦- أحمد حمدي بن زينل.
٥٧- جواد المدفعي.
٥٨- شاكر محمود.
٥٩- عبدالكريم شاه.
٦٠- نظيف الشاوي.
٦١- شاكر الشيخلي.
٦٢- حسام الدين نعمة.
٦٣- إبراهيم الشاوي.
٦٤- سعيد المدفعي.
٦٥- يوسف عز الدين.
٦٦- عبدالرحمن شرف.
٦٧- حسن غصيبة.
٦٨- صبحي جلم.
٦٩- العقيد محمود حسن الشهواني.
٧٠- الزعيم عبدالمجيد حسون.
٧١- العقيد عبدالوهاب عبدالرزاق.
٧٢- العقيد ثامر عبدالوهاب.